

تفسير ابن كثير

فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ^ط وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ

وقوله : (فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ) أي : سواء عليهم

أصبروا أم لم يصبروا هم في النار ، لا محيد لهم عنها ، ولا خروج لهم منها . وإن طلبوا أن

يستعتبوا ويبدوا أعذارا فما لهم أعذار ، ولا تقال لهم عثرات . قال ابن جرير : ومعنى قوله :

(وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا) أي : يسألوا الرجعة إلى الدنيا ، فلا جواب لهم - قال : وهذا كقوله تعالى

إخبارا عنهم : (قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا

فإنا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون) [المؤمنون : 106 - 108] .